



استخدام الوسائط الرقمية في التعليم المبكر لدى معلمات الطفولة المبكرة في المملكة العربية السعودية (الواقع والتحديات)

ابتهاج على يحيى قادري
(باحثة ماجستير في التربية تخصص تربية الطفل)

أ.د/ شيرين عباس عراقي
أستاذ مناهج الطفل ورئيس قسم تربية الطفل
كلية التربية - جامعة السويس

المستخلص:

هدف البحث الحالي إلى استكشاف واقع استخدام الوسائط الرقمية في التعليم المبكر من قبل معلمات الطفولة المبكرة في المملكة العربية السعودية، مع التركيز على منطقة مكة المكرمة. استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، من خلال استبانة إلكترونية طُبِّقَت على عينة عشوائية بسيطة بلغ حجمها (60) معلمة في عدد من الروضات الحكومية والأهلية والخاصة. تناول البحث عدة محاور شملت أنواع الوسائط الرقمية، وتكرار استخدامها، والأهداف التعليمية المرتبطة بها، والمهارات التقنية لدى المعلمات، والتحديات التي تعيق الاستخدام الفعّال للوسائط الرقمية. وقد أظهرت النتائج وجود وعيًا متناميًا لدى المعلمات بأهمية استخدام الوسائط الرقمية في دعم تعلم الطفل، إلا أن التطبيق العملي لها لا يزال يواجه مجموعة من التحديات، من أبرزها: ضعف البنية التحتية التكنولوجية، وقلة البرامج التدريبية المخصصة لتطوير الكفايات التقنية لدى المعلمات، وضعف الدعم المؤسسي. كما أظهرت نتائج البحث أن بعض أولياء الأمور لا يفضلون استخدام التكنولوجيا في تعليم الأطفال، مما يحد من فاعلية توظيفها داخل الصفوف الدراسية. وفي ضوء هذه النتائج، خلص البحث إلى عدة توصيات أبرزها: ضرورة تعزيز التأهيل المهني للمعلمات في المجال الرقمي، وتوفير محتوى تعليمي رقمي يتناسب مع خصائص واحتياجات الطفل في مرحلة رياض الأطفال، بالإضافة إلى تكثيف الجهود التوعوية لتثقيف المجتمع بأهمية دمج التكنولوجيا في التعليم المبكر.

الكلمات المفتاحية:

الوسائط الرقمية، التعليم المبكر، معلمات رياض الأطفال، التحديات التربوية.

Abstract

The current study aims to explore the reality of the use of digital media in early education by early childhood female teachers in the Kingdom of Saudi Arabia, with a focus on the Makkah region. The researcher used a descriptive-analytical approach, using an electronic questionnaire administered to a random sample of (60) female teachers in a number of governmental, private, and private kindergartens. The study addressed several themes, including the types of digital media, their frequency of use, associated educational objectives, teachers' technical skills, and the challenges hindering the effective use of digital media. The results revealed a growing awareness among female teachers of the importance of using digital media to support children's learning. However, its practical application still faces a number of challenges, most notably: weak technological infrastructure, a lack of training programs dedicated to developing female teachers' technical competencies, and weak institutional support. The study also revealed that some parents do not prefer the use of technology in teaching children, which limits its effective use in classrooms. In light of these findings, the study concluded with several recommendations, most notably: the need to enhance the professional qualifications of female teachers in the digital field, provide digital educational content tailored to the characteristics and needs of kindergarten children, and intensify awareness-raising efforts to educate society on the importance of integrating technology into early education.

Keywords:

Digital media, early education, kindergarten female teachers, educational challenges.

المقدمة:

شهد العالم في العقود الأخيرة تطورًا هائلًا في مجالات التكنولوجيا والاتصالات، مما أثر بشكل مباشر وغير مباشر على جميع مجالات الحياة، بما فيها المجال التربوي. ولم تعد المؤسسات التعليمية، بما في ذلك مؤسسات رياض الأطفال، بمنأى عن هذه التغيرات، بل أصبحت مطالبة بمواكبة هذا التحول الرقمي وتكييف ممارساتها التربوية بما يتماشى مع متطلبات العصر الحديث. ويُعد دمج الوسائط الرقمية في العملية التعليمية من أبرز مظاهر هذا التحول، حيث بات يُنظر إليه كأداة داعمة للتعليم، تعزز من تفاعل الطفل، وتوسع مداركه، وتُثَمِّي مهاراته في بيئة تعليمية غنية.

وتُعد مرحلة الطفولة المبكرة من أهم المراحل العمرية في حياة الإنسان؛ حيث يتشكل فيها الأساس النفسي والمعرفي والاجتماعي للطفل. وتشير الدراسات إلى أن ما يتعلمه الطفل في هذه المرحلة يؤثر تأثيرًا كبيرًا على مستقبله التعليمي والمهني، ومن هنا تأتي أهمية تطوير استراتيجيات وأساليب التعليم في هذه المرحلة بما يتناسب مع احتياجات الأطفال النمائية، ويُسهم في تنمية شخصياتهم بشكل متوازن. ومع تطور التقنيات الحديثة، بدأت تتجه الأنظار إلى توظيف الوسائط الرقمية كوسيلة فعالة لتقديم محتوى تعليمي جذاب ومتنوع للأطفال. (UNESCO, 2023)

وتشمل الوسائط الرقمية في التعليم المبكر مجموعة من الأدوات التفاعلية مثل الأجهزة اللوحية، والتطبيقات التعليمية، والقصص الرقمية، والفيديوهات، والصورات الذكية، وهي تتميز بقدرتها على تكييف المحتوى بما يتناسب مع أنماط التعلم المختلفة للأطفال، مما يجعل عملية التعلم أكثر متعة وفاعلية. كما تسهم هذه الوسائط في تعزيز مهارات التفكير النقدي، وحل المشكلات، والتعلم الذاتي، إلى جانب تنمية المهارات الرقمية الأساسية التي أصبحت ضرورة في العصر الرقمي الحالي. وتُعد هذه الوسائط وسيلة فعالة لنقل المعرفة بأساليب مرئية وسمعية محفزة، تسهم في رفع دافعية الطفل نحو التعلم، وتُسهل عليه اكتساب المهارات بطريقة مرنة وجذابة (المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، 2020).

ورغم الإمكانيات التعليمية التي توفرها الوسائط الرقمية، إلا أن توظيفها في رياض الأطفال يواجه عدة تحديات، منها ما يتعلق بالبنية التحتية، ومنها ما يخص كفاءة المعلمات في استخدامها، بالإضافة إلى نقص الأطر التربوية المنظمة، مما قد يؤدي إلى استخدام غير مناسب يؤثر سلبًا على النمو الاجتماعي والانفعالي للأطفال إذا لم يتم توظيفه بطريقة مدروسة.

تم توثيق المراجع داخل المتن وفي القائمة النهائية وفق أسلوب جمعية علم النفس الأمريكية (APA) الإصدار

السابع لسنة 2020.

وفي السياق السعودي، وعلى الرغم من الجهود التي تبذلها وزارة التعليم لتكامل التقنية في الطفولة المبكرة، فإن نسبة استخدام الوسائط الرقمية لا تزال غير مرضية؛ إذ تشير البيانات إلى أن نحو 45% فقط من رياض الأطفال تستخدم هذه الوسائط بانتظام، مما يعكس الحاجة إلى رفع كفاءة المعلمات وتوفير الدعم المناسب لضمان الاستخدام الأمثل. (عبد الله وحسن، 2022)

ويتناول هذا البحث واقع استخدام الوسائط الرقمية لدى معلمات الطفولة المبكرة، بوصفهن الفاعل الرئيس في تطبيق التكنولوجيا داخل الصفوف، بما يعكس التحديات والفرص المرتبطة بالممارسة اليومية في البيئة التعليمية.

مشكلة البحث:

تُعد مرحلة الطفولة المبكرة من المراحل الأساسية في بناء شخصية الطفل وتنمية قدراته الإدراكية واللغوية والاجتماعية. ومع التطور المتسارع في مجالات التكنولوجيا والاتصال، أصبحت الوسائط الرقمية جزءاً لا يتجزأ من بيئة التعلم المعاصرة، لما توفره من فرص تعليمية تفاعلية، وإمكانات لتعزيز التعلم الذاتي لدى الأطفال، إذا ما تم توظيفها بطريقة مدروسة ومهنية (عراقي ومحمد، 2017).

وفي المملكة العربية السعودية، تبنت وزارة التعليم توجهًا واضحًا نحو التحول الرقمي في التعليم المبكر، من خلال مبادرات نوعية أبرزها إطلاق "الروضة الافتراضية"، والتي تهدف إلى تقديم محتوى رقمي تعليمي مناسب لأطفال رياض الأطفال، عبر بيئة تفاعلية تحاكي المواقف الصفية الواقعية (وزارة التعليم السعودية، 2023). وعلى الرغم من هذه الجهود، فإن التطبيق العملي لاستخدام الوسائط الرقمية داخل الصفوف الدراسية لا يزال يتطلب دراسة ميدانية دقيقة، لفهم واقع الاستخدام الفعلي من قبل المعلمات، والتعرف على التحديات والفرص المرتبطة بذلك.

وقد أوضحت دراسة الشمري وأحمد (2022) أن توظيف الوسائط الرقمية لدى معلمات رياض الأطفال لا يزال محدودًا، وغالبًا ما يقتصر على الاستخدامات التقليدية مثل العروض التقديمية، دون استثمار الإمكانيات التفاعلية الكاملة لهذه الوسائط. كما بينت الدراسة أن من أبرز التحديات التي تواجه المعلمات ضعف التدريب المهني، وقلة الإلمام بالمهارات التقنية الضرورية. وفي السياق ذاته، أكدت الدراسة أن نقص التأهيل والتوعية الرقمية يمثلان عائقًا كبيرًا أمام الاستخدام الفعال للتقنيات الحديثة، مشيرة إلى أن الأنشطة الرقمية التفاعلية تسهم في تنمية مهارات الطفل عندما تُوظف من قبل معلمات مدربات ومؤهلات.

أما دراسة رضوان وقاسم (2021) فقد أبرزت وجود فجوة بحثية في الأدبيات العربية، حيث ركزت معظم الدراسات على الجوانب التقنية أو الأثر العام على تعلم الطفل، دون التعمق في واقع الممارسة الصفية

من وجهة نظر المعلمات، ما يُبرز الحاجة إلى دراسات تتناول تحديات المعلمات وتجاربهن الفعلية في بيئة رياض الأطفال.

وفي ضوء التطورات التقنية المتسارعة، ناقشت عراقي (2023) مستقبل دمج الذكاء الاصطناعي في التعليم المبكر، مؤكدة أن التوسع في استخدام هذه التقنيات بات أمراً متوقعاً، مما يتطلب تهيئة المناهج والممارسات الصفية لمواكبة هذا التحول، وإعداد الطفل للتفاعل الإيجابي مع التقنية منذ سنواته الأولى. من جهة أخرى، أشارت أمين، علي، وشلبي (2024) إلى أن وسائل التواصل الاجتماعي يمكن أن تُستخدم كوسائط رقمية فعالة في التعليم المبكر، حيث تسهم في تطوير المهارات الرقمية والبيئية للأطفال، وتعزز من التفاعل والمشاركة بين أطراف العملية التعليمية.

وتجدر الإشارة إلى أن اختيار هذه المشكلة البحثية ينبع من اهتمام الباحثة الأكاديمية والميداني بمجال تربية الطفل، حيث تحمل دبلوم تمهيدي في تربية الطفل ضمن برامج الدراسات العليا، وتواصل حالياً دراستها في مرحلة الدبلوم الخاص. وقد مكّنها هذا المسار من الإلمام النظري والعملية بقضايا الطفولة المبكرة، مما يعزز من وعيها بأهمية توظيف الوسائط الرقمية في هذه المرحلة، ويدعم قدرتها على تحليل واقع استخدامها من منظور علمي وتربوي دقيق.

تحديد المشكلة:

تحدد مشكلة البحث في السؤال الرئيسي الآتي:

ما واقع استخدام الوسائط الرقمية في التعليم المبكر لدى معلمات الطفولة المبكرة في المملكة العربية السعودية؟

ويتفرع من هذا السؤال الأسئلة التالية:

1. ما أنواع الوسائط الرقمية التي تستخدمها معلمات الطفولة المبكرة في التعليم؟
2. ما مدى تكرار استخدام الوسائط الرقمية من قبل معلمات الطفولة المبكرة داخل الصفوف التعليمية؟
3. ما الأهداف التعليمية التي توظف فيها المعلمات الوسائط الرقمية؟
4. ما المهارات التقنية التي تمتلكها معلمات الطفولة المبكرة لتوظيف الوسائط الرقمية في التعليم؟
5. ما أبرز التحديات التي تواجه معلمات الطفولة المبكرة عند استخدام الوسائط الرقمية؟
6. هل توجد فروق دالة احصائية في استخدام الوسائط الرقمية تعزى إلى المتغيرات التالية: سنوات الخبرة - المؤهل العلمي - نوع الروضة - عدد الدورات؟

أهداف البحث:

يهدف هذا البحث إلى التعرف على واقع استخدام الوسائط الرقمية في التعليم لدى معلمات الطفولة المبكرة في المملكة العربية السعودية، من خلال تحقيق الأهداف التالية:

- 1- التعرف على أنواع الوسائط الرقمية المستخدمة من قبل معلمات الطفولة المبكرة.
- 2- تحديد مدى تكرار استخدام الوسائط الرقمية داخل البيئة الصفية.
- 3- الكشف عن الأهداف التعليمية التي توظف فيها الوسائط الرقمية.
- 4- استكشاف المهارات التقنية التي تمتلكها المعلمات في توظيف الوسائط الرقمية.
- 5- التعرف على التحديات التي تواجه المعلمات عند استخدام الوسائط الرقمية في التعليم المبكر.
- 6- الكشف عن الفروق الدالة احصائياً في استخدام الوسائط الرقمية التي تعزي الى المتغيرات التالية: عدد سنوات الخبرة، المؤهل العلمي، نوع الروضة، وعدد الدورات التدريبية التي حصلت عليها المعلمات في مجال التقنية أو التعليم الرقمي.

أهمية البحث:.

أولاً: الأهمية النظرية

تتبع أهمية هذا البحث من تركيزه على واحدة من أبرز القضايا التربوية المعاصرة، وهي دمج الوسائط الرقمية في مرحلة الطفولة المبكرة، التي تُعد من أكثر المراحل تأثيراً في بناء شخصية الطفل وتطوير مهاراته الأساسية. كما يساهم في سد الفجوة البحثية في الأدبيات العربية، حيث لاحظت الباحثة قلة الدراسات التي تناولت واقع استخدام الوسائط الرقمية في بيئة رياض الأطفال تحديداً من وجهة نظر المعلمات، مقارنة بالدراسات التي تناولت المراحل الدراسية الأعلى أو ركزت على الجوانب التقنية فقط.

ثانياً: الأهمية التطبيقية

- توفر نتائج هذا البحث تصوراً واضحاً عن واقع استخدام الوسائط الرقمية في التعليم المبكر، بما يساعد:
- متخذي القرار في وزارة التعليم على تطوير برامج تدريبية موجهة لمعلمي رياض الأطفال.
 - دعم المعلمات وتمكينهن من خلال التعرف على التحديات التي تواجههن واقترح حلول لها.
 - تشجيع المعلمات على توظيف التكنولوجيا بشكل تربوي فعال يتناسب مع خصائص مرحلة الطفولة المبكرة.
 - تشجيع أولياء الأمور، ورفع وعيهم بأهمية الاستخدام الإيجابي للتقنية في تعليم الأطفال، وتقديم أدوات عملية تساعدهم على دعم التعلم الرقمي داخل المنزل، مما يُعزز من الشراكة بين الأسرة والروضة في بناء بيئة تعليمية متكاملة.

وقد جاء اهتمام الباحثة بهذه القضية التربوية بحكم تخصصها الأكاديمي في تربية الطفل، وإطلاعها على واقع التعليم المبكر واحتياجاته الفعلية".

وقد أكدت دراسات متعددة على أن التفاعل الرقمي المنظم في المراحل التعليمية المبكرة يُسهم في تنمية مهارات التواصل، والتفكير، والاعتماد على الذات لدى الطفل.

(Baran, Maskan, & Yasar, 2018; García-Peñalvo, 2008)

كما تدعم ذلك نتائج دراسة المالكي، فلمبان، ومجلد (2023) التي أبرزت فاعلية استراتيجيات التعلم الرقمي والمشاريع الرقمية في تعزيز مهارات التواصل، والتفكير الناقد، والتعلم الذاتي لدى المتعلمين، وهي مهارات جوهرية في تعليم الطفولة المبكرة.

حدود البحث:

يجرى هذا البحث في نطاق الحدود التالية:

1- الحدود الموضوعية:

يسعى البحث الحالي إلى استقصاء واقع استخدام الوسائط الرقمية في التعليم المبكر لدى معلمات مرحلة الطفولة المبكرة، من خلال التركيز على خمسة محاور رئيسية:

- 1- أنواع الوسائط الرقمية.
 - 2- مدى تكرار استخدامها.
 - 3- الأهداف التعليمية المرتبطة بها.
 - 4- المهارات التقنية لدى المعلمات.
 - 5- التحديات التي تواجههن في التوظيف التربوي للوسائط الرقمية.
- كما يتضمن البيانات الشخصية بوصفها متغيرات مستقلة، وتشمل: عدد سنوات الخبرة، المؤهل العلمي، نوع الروضة، وعدد الدورات التدريبية في مجال التقنية أو التعليم الرقمي، وذلك بهدف دراسة الفروق في استخدام الوسائط الرقمية تبعاً لهذه المتغيرات.

2- الحدود البشرية (العينة):

يقتصر البحث على معلمات الطفولة المبكرة العاملات في عدد من الروضات الحكومية والأهلية والخاصة بمنطقة مكة المكرمة، ولا تشمل الإداريات، أولياء الأمور، أو المعلمين في المراحل التعليمية الأخرى، المتمثلة في (60) معلمة

3- الحدود المكانية:

يجرى البحث في روضات مختارة داخل منطقة مكة المكرمة في المملكة العربية السعودية، وفقاً لنطاق تطبيق العينة.

4- الحدود الزمانية:

تُطبق أدوات البحث خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 1446هـ / 2025م، وذلك في الفترة من 5 فبراير إلى 10 أبريل 2025م.

مصطلحات البحث

نظراً لتعدد المفاهيم المتعلقة بموضوع البحث، وحرصاً على تحقيق الوضوح المنهجي والدقة في تناول. فقد حرصت الباحثة على تقديم تعريفات إجرائية للمصطلحات بما يتوافق مع أهداف البحث وأسئلته، ويعكس طبيعة المتغيرات التي سيتم قياسها. وقد استندت هذه التعريفات إلى الأدبيات التربوية والمصادر العلمية الحديثة ذات الصلة بموضوع البحث.

ومن خلال هذا البحث، سيتم التعرف على واقع استخدام هذه الوسائط من خلال عدد من المحاور الأساسية، هي: البيانات الشخصية للمعلمات، أنواع الوسائط المستخدمة، مدى تكرار استخدامها، الأهداف التعليمية المرجو تحقيقها، المهارات التقنية المطلوبة لتوظيفها، وأبرز التحديات التي قد تعيق استخدامها بفعالية داخل رياض الأطفال.

1- معلمات الطفولة المبكرة

هّن المعلمات اللاتي يقمن بتدريس الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة (من سن 3 إلى 6 سنوات)، في مؤسسات تعليمية مرخصة داخل المملكة العربية السعودية.

2- التعليم المبكر

هو عملية تربوية موجهة للأطفال في المرحلة العمرية من 4 إلى 6 سنوات، تهدف إلى تنمية قدراتهم العقلية واللغوية والاجتماعية والانفعالية، من خلال أنشطة تعليمية هادفة ومناسبة لمرحلتهم النمائية، وتنفذ غالباً في مؤسسات رياض الأطفال ضمن بيئة محفزة وآمنة.

3- استخدام الوسائط الرقمية

يشير إلى توظيف الأدوات الرقمية مثل الأجهزة اللوحية، السبورات الذكية، التطبيقات التعليمية، والفيديوهات التفاعلية لدعم العملية التعليمية داخل الصف. ويُعد وسيلة لتنمية مهارات الطفل اللغوية، الاجتماعية، والحركية الدقيقة من خلال أنشطة قائمة على التعلم الرقمي.

الإطار النظري:

يُعدُّ دمج الوسائط الرقمية في التعليم المبكر من الموضوعات الحيوية التي حظيت باهتمام متزايد في السنوات الأخيرة، نظرًا لتأثيرها المباشر على جودة العملية التعليمية وتطوير مهارات الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة. يهدف هذا الإطار النظري إلى استعراض مفهوم الوسائط الرقمية، أهميتها في التعليم المبكر، دور معلمات الطفولة المبكرة في توظيفها، والتحديات المرتبطة بذلك، مع الاستشهاد بدراسات سابقة ذات صلة.

مفهوم الوسائط الرقمية وأهميتها في التعليم المبكر

تُعرَّف الوسائط الرقمية بأنها الأدوات والتقنيات الإلكترونية التي تعتمد على الحواسيب أو الأجهزة الذكية وتُستخدم في تقديم المحتوى التعليمي للأطفال، مثل مقاطع الفيديو التعليمية، التطبيقات التفاعلية، اللوح الذكي، والواقع المعزز، إذ تُسهم في تقديم المفاهيم التعليمية بطرق جذابة وتفاعلية تعزز من استيعاب الأطفال وتُحفِّز اهتمامهم (UNESCO, 2021).

وفي هذا السياق، بيّنت دراسة **عراقي ومحمد (2017)** أن التعلم البصري، بوصفه شكلاً من الوسائط الرقمية، يساهم في تنمية مهارات التفكير التأملي وبعض المفاهيم الرياضية لدى أطفال الروضة، من خلال أنشطة تعليمية تفاعلية تراعي خصائصهم النمائية. كما أشارت **عثمان (2019)** إلى أن استخدام التقنيات الحديثة يسهم في رفع جودة العملية التعليمية، من خلال تعزيز التفاعل بين المعلم والطفل، مع التأكيد على أهمية تدريب المعلمين لضمان الاستخدام الفعال لتلك الوسائط.

ومن منظور عالمي، أكد **Scott (2015)** على أن التعليم المعاصر يجب أن يركّز على تنمية مهارات التفكير النقدي والتعلم الذاتي والتفاعل مع البيئات الرقمية منذ سن مبكرة، باعتبارها من ركائز التعليم في القرن الحادي والعشرين. وبناءً على ذلك، أوضحت **Parra-González وآخرون (2020)** أن استراتيجيات مثل التعلم المعكوس والتلعيب تعزز من دافعية الأطفال وتُتمي مشاركتهم النشطة في بيئات التعلم الرقمية. وفي الإطار نفسه، وجدت **الشمري وأحمد (2022)** أن تطبيق برنامج تعليمي قائم على تقنيات التعلم الرقمي أسهم بفعالية في تنمية المهارات الحياتية لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة.

كذلك، أشار **رجب (2022)** إلى أن الوسائط الرقمية تُعد وسيلة مهمة لتنوع أساليب التدريس وتقديم المحتوى بطرق أكثر جذبًا للأطفال، بما يتناسب مع قدراتهم الإدراكية. أما على المستوى المحلي، فقد تناولت **القحطاني (2022)** واقع استخدام "الروضة الافتراضية" في جنوب المملكة، حيث كشفت النتائج عن دور المنصة في تنمية المهارات وتعزيز الاستعداد المدرسي، رغم وجود بعض التحديات التقنية. وتتقاطع هذه النتائج مع مبادرة وزارة التعليم السعودية (2023) التي أطلقت "الروضة الافتراضية" عام 2019، وهي

منصة تعليمية رقمية تفاعلية تهدف إلى تقديم بيئة تعليمية محاكية للواقع، تدعم التعلم الذاتي، وتشجع الأسرة على المشاركة الفاعلة في تعليم الطفل.

وفي سياق مكمّل، سلّطت **العصبي (2024)** الضوء على الدور التربوي للقصص الرقمية، باعتبارها وسيلة فعالة في غرس مفاهيم المواطنة الرقمية، من خلال مواقف تعليمية تُسهم في توعية الأطفال بالسلوكيات التقنية السليمة وتعزيز استخدامهم المسؤول للتكنولوجيا. كما أظهرت دراسة **Ng, Chan, & Kwan (2023)** أهمية دمج مفاهيم الثقافة الرقمية وتقنيات الذكاء الاصطناعي في التعليم المبكر، لما لها من أثر في تنمية مهارات التفكير الحاسوبي والتعلم القائم على المشكلات، ما يُعزز قدرة الأطفال على التكيف مع التحولات الرقمية المتسارعة.

أنواع الوسائط الرقمية في التعليم المبكر

تتعدد أنواع الوسائط الرقمية المستخدمة في التعليم المبكر، وتتنابى في خصائصها وطرق توظيفها، بما يخدم الأهداف التعليمية والتربوية للأطفال في مرحلة رياض الأطفال. ومن أبرز هذه الوسائط ما يلي:

الأجهزة اللوحية: تُستخدم لتقديم تطبيقات تعليمية تفاعلية في مجالات متنوعة كالحروف، الأرقام، الألوان، والمهارات الحياتية. وتمتاز بإمكانية تخصيص المحتوى وفقاً لقدرات الطفل الفردية. (Alqahtani, 2022)

القصص الرقمية: وهي قصص مصورة تُعرض عبر الشاشات مصحوبة بتأثيرات صوتية وبصرية، تساعد الأطفال على تنمية مهارات الاستماع والفهم، وتعزيز الخيال والتفكير الإبداعي. وقد أظهرت دراسة الشمري وأحمد (2022) أن استخدام القصص الرقمية ضمن تقنيات التعلم الحديثة كان له أثر إيجابي في تحفيز دافعية الأطفال وتنمية مهاراتهم الحياتية.

الفيديوهات التعليمية التفاعلية: تُستخدم لشرح المفاهيم بطريقة مبسطة ومشوقة، مثل فيديوهات الأغاني التعليمية أو التجارب العلمية المبسطة التي تُعرض بشكل مشوّق لجذب انتباه الطفل. (UNESCO, 2021)

السابورات الذكية: تُتيح للمعلمة وللأطفال التفاعل المباشر مع الدروس من خلال اللمس أو الأقلام الرقمية، وتُستخدم في الأنشطة الجماعية لزيادة المشاركة. (Alghamdi, 2021)

الروبوتات التعليمية البسيطة: بدأ استخدامها بشكل محدود في بعض الروضات المتقدمة، وتُستخدم لتعليم مفاهيم البرمجة البسيطة وتنمية مهارات التفكير المنطقي. (Alghamdi, 2021)

الواقع المعزز: يوفر بيئة تعلم غامرة عبر إسقاط صور ومجسمات ثلاثية الأبعاد تُساعد في إيصال المفاهيم المجردة للأطفال بطريقة ملموسة. وتُعد تقنيات الواقع المعزز من الوسائط المتقدمة التي تُمكن الطفل من التفاعل مع المحتوى التعليمي بطريقة مشوقة ومحفزة. (حسني، عبد الحميد، وشوقي، 2019).

ويسهم تنوع هذه الوسائط في تقديم بيئة تعليمية محفزة تدمج بين اللعب والتعلم، وتراعي الفروق الفردية بين الأطفال، شريطة أن تُوظف في إطار تربوي مدروس يراعي احتياجاتهم النمائية (UNESCO, 2021)

دور معلمات الطفولة المبكرة في توظيف الوسائط الرقمية

تُعد معلمة رياض الأطفال محورًا أساسيًا في تفعيل الوسائط الرقمية في بيئات التعلم المبكر، نظرًا لما تمتلكه من دور توجيهي وتربوي في توظيف التقنية بما يتناسب مع خصائص الطفل النمائية واحتياجاته التعليمية. فقد أظهرت دراسة رجب (2022) أن معلمات رياض الأطفال يدركن أهمية المهارات الرقمية في دعم عملية التعليم، إلا أن الاستخدام الفعلي للوسائط الرقمية ما زال محدودًا بسبب معوقات تتعلق بنقص التدريب والمصادر التقنية.

كما أشارت الشمري وأحمد (2022) إلى وجود وعي إيجابي لدى معلمات رياض الأطفال بأهمية توظيف الوسائط الرقمية وتطبيقات الذكاء الاصطناعي في تعزيز تجربة التعلم. وأن التمكين المهني للمعلمات في مجال التكنولوجيا ينعكس بشكل مباشر على تحسين جودة الأنشطة التعليمية، ويزيد من قدرة المعلمة على تصميم تجارب تعلم تفاعلية باستخدام القصص الرقمية، والألعاب التعليمية، والمحتوى المرئي المحفز. ومع ذلك، بيّنت الدراسة أن التحديات لا تزال قائمة، أبرزها ضعف البنية التحتية، والافتقار إلى الموارد الرقمية المناسبة لمرحلة الطفولة المبكرة.

كما يؤكد إبراهيم (2019) أن دعم المعلمات بالتدريب التربوي والتقني يُسهم في رفع كفاءتهن في توظيف التكنولوجيا الحديثة داخل الصفوف، ويُمكنهن من التفاعل مع المستجدات الرقمية بفعالية وبهذا، فإن بناء قدرات معلمات رياض الأطفال في توظيف الوسائط الرقمية يُعد أحد المفاتيح الجوهرية لتطوير جودة التعليم في هذه المرحلة.

كما أظهرت نتائج دراسات ميدانية أن الاتجاهات الإيجابية التي تبديها بعض المعلمات نحو استخدام الوسائط الرقمية لا تعني بالضرورة تطبيقًا فعليًا منتظمًا لها في الصف، حيث تؤثر التحديات المتعلقة بالتدريب، وضعف الإمكانيات التقنية، والدعم الإداري المحدود على مدى تفعيل هذه الوسائط بصورة يومية في التعليم (السبيعي، 2022).

التحديات المرتبطة بتوظيف الوسائط الرقمية في التعليم المبكر

على الرغم من الفوائد العديدة للوسائط الرقمية، تواجه معلمات رياض الأطفال تحديات متعددة في توظيفها، ومن أبرزها:

1- نقص البنية التحتية التقنية:

أشارت بعض الدراسات إلى أنه لا تزال العديد من رياض الأطفال تعاني من ضعف في التجهيزات الرقمية، مثل نقص أجهزة الحاسب، وعدم توفر الإنترنت السريع أو أجهزة العرض الذكية، مما يُعيق الاستفادة الكاملة من التقنيات الحديثة. (رجب، 2022)

2- ضعف تدريب المعلمات على المهارات الرقمية:

تُعد قلة الدورات التدريبية المتخصصة في التكنولوجيا التربوية من أبرز المعوقات، إذ يُلاحظ أن العديد من المعلمات يفتقرن إلى المهارات التقنية اللازمة لتفعيل الوسائط الرقمية بفعالية. (ابراهيم، 2019).

3- غياب المناهج الرقمية الموجهة للأطفال:

لا يتوفر محتوى رقمي كافٍ مصمم خصيصًا ليتناسب مع الخصائص النمائية للأطفال، مما يضطر بعض المعلمات إلى استخدام مواد غير مناسبة أو تقليدية. (الشمري وأحمد، 2022).

4- التخوف من الأثر السلبي للإفراط في استخدام التقنية:

تُبدى بعض المعلمات وأولياء الأمور قلقًا من التأثيرات السلبية المحتملة للإفراط في استخدام التقنية، كضعف التفاعل الاجتماعي، أو الاعتماد المفرط على الأجهزة. (Ng, Chan, & Kwan, 2023)

5- الافتقار إلى الدعم الإداري والتشجيع المؤسسي:

تعاني بعض المدارس ورياض الأطفال من نقص في الدعم الإداري والمحفزات التي تُشجع على دمج التكنولوجيا، إلى جانب غياب سياسات واضحة للتوظيف الرقمي. (Lavidas, Mavropoulou, & Paramythis, 2023).

6- محدودية الثقافة الرقمية لدى أولياء الأمور:

قد يعوق ضعف وعي أولياء الأمور بأهمية التعليم الرقمي استمرار التعلم خارج الصف، ويدفعهم لرفض استخدام الوسائط الرقمية أو التقليل من فعاليتها. (العصبي، 2024)

توقعات الدعم من وجهة نظر معلمات الطفولة المبكرة.

في ظل التحديات التي تواجه المعلمات في توظيف الوسائط الرقمية، تتشكل لديهن مجموعة من التوقعات التي من شأنها تحسين واقع الاستخدام، إذا ما تم توفيرها ودعمها من الجهات المعنية.

وقد لخصت بعض الدراسات التربوية هذه التوقعات في خمسة محاور أساسية، تتمثل فيما يلي:

1. **الدعم الفني والتقني:** تطمح المعلمات إلى توفير بنية تحتية متكاملة تشمل أجهزة لوحية، سبورات

ذكية، اتصال إنترنت مستقر، ودعم فني مباشر داخل الروضة، لضمان استخدام الوسائط الرقمية

بسلاسة. (Alghamdi, 2021)

2. **الدعم التدريبي المستمر:** تشير العديد من الدراسات إلى حاجة المعلمات الماسة لورش تدريبية تطبيقية في مجال التكنولوجيا التعليمية، تشمل استخدام البرامج التعليمية، وتصميم الأنشطة الرقمية المناسبة للأطفال، بما يسهم في تعزيز ثقة المعلمة بأدواتها الرقمية. (الشمري وأحمد، 2022)

3. **الدعم الإداري والمؤسسي:** تتوقع المعلمات وجود بيئة إدارية داعمة تشجع على الابتكار الرقمي، وتقلل من الأعباء الروتينية، وتمنح حرية التجريب التربوي باستخدام الوسائط الحديثة. كما يُتوقع دمج المهارات الرقمية ضمن معايير تقييم الأداء المهني.

(Mishal & Marwa, 2023; UNESCO, 2021)

4. **الدعم النفسي والمعنوي:** إن توفير بيئة آمنة تحتضن التجارب الرقمية للمعلمات، دون نقد أو محاسبة صارمة، يُعزز من الرغبة في الاستكشاف والمبادرة. كذلك، يُعد التقدير المعنوي والتحفيز من أهم العوامل الداعمة. (UNESCO, 2021)

5. **الدعم المجتمعي والأسري:** من الضروري رفع وعي أولياء الأمور بأهمية دمج التكنولوجيا في التعليم المبكر، وتعزيز مشاركتهم في متابعة الأنشطة الرقمية التي تُقدّم للأطفال داخل وخارج الروضة. (العصبي، 2024)

وتُجمع هذه التوقعات على أن تطوير بيئة تعليمية رقمية فعّالة يتطلب دعمًا متعدد الأبعاد، يستهدف المعلمة بوصفها محور العملية التعليمية، ويسهم في تمكينها من أداء دورها التربوي بكفاءة.

تأثير الوسائط الرقمية على تنمية مهارات الأطفال

أثبتت الدراسات أن استخدام الوسائط الرقمية يمكن أن يسهم في تنمية مهارات متعددة لدى الأطفال، مثل:

1- **تنمية المهارات اللغوية والتواصلية:** تسهم التطبيقات الرقمية التفاعلية مثل القصص المصورة والألعاب اللفظية في تحسين مفردات الطفل وقدرته على التعبير عن نفسه. (العصبي، 2024)

2- **تعزيز مهارات التفكير الناقد وحل المشكلات:** تساعد الوسائط الرقمية التي تحتوي على تحديات تفاعلية أو سيناريوهات تعليمية في تنمية التفكير المنطقي والاستنتاجي لدى الطفل Ng, Chan, & Kwan, (2023).

3- **تطوير المهارات الاجتماعية والانفعالية:** بعض المنصات الرقمية تُصمم لتعزيز التعاطف والتعاون بين الأطفال من خلال أنشطة جماعية افتراضية أو شخصيات تعليمية مرنة.

(Lavidas, Mavropoulou, & Paramythis, 2023)

4- **بناء المهارات الحركية الدقيقة:** الاستخدام المنتظم للأجهزة اللوحية والتطبيقات التي تتطلب لمس وتحريك العناصر يسهم في تنمية التآزر الحركي البصري واليدوي لدى الأطفال. (الشمري وأحمد، 2022)

الحاجة إلى تطوير برامج تدريبية للمعلمات

نظرًا للتحديات المرتبطة باستخدام الوسائط الرقمية في الطفولة المبكرة، تبرز الحاجة إلى تطوير برامج تدريبية متخصصة لتعزيز مهارات المعلمات في هذا المجال. وقد أكدت دراسة الشمري وأحمد (2022) أهمية رفع وعي معلمات الطفولة المبكرة بفعالية التقنيات الرقمية من خلال تنظيم ورش عمل ودورات تدريبية مستمرة، لضمان الاستخدام الفعال والموجه للتكنولوجيا في الممارسات الصفية.

وتتمثل أبرز الاحتياجات التدريبية للمعلمات في عدة جوانب، من أهمها:

- 1- اكتساب مهارات استخدام الأجهزة التعليمية مثل الألواح الذكية والأجهزة اللوحية.
- 2- الإلمام بكيفية تصميم محتوى رقمي مناسب للأطفال.
- 3- التعرف على آليات دمج الألعاب التعليمية الرقمية ضمن الأنشطة الصفية.
- 4- تعلم أساليب إدارة الصف في بيئات التعلم الرقمية.
- 5- تنمية القدرة على تقييم فعالية الأدوات الرقمية واختيار الأنسب منها للفئة العمرية المستهدفة، كما أشارت إليه عراقي (2017) التي أوضحت ضرورة توافق الوسائط مع خصائص الأطفال النمائية لتحقيق الفاعلية التعليمية.

ويُظهر الاستعراض السابق أن دمج الوسائط الرقمية في التعليم المبكر يُعدّ ضرورة تربوية لمواكبة التحولات التقنية وتعزيز جودة المخرجات التعليمية. غير أن تحقيق هذا الهدف يتطلب تأهيل معلمات الطفولة المبكرة بشكل منهجي، من خلال تطوير مهاراتهم الرقمية وتوفير بيئات تعليمية داعمة، وهو ما أكدته دراسة Lavidas, Mavropoulou, and Paramythis (2023) التي أوصت بتمكين الكوادر التربوية في مرحلة الطفولة المبكرة لضمان التحول الرقمي الفعال.

إجراءات البحث:

تتضمن إجراءات البحث الخطوات التالية التي اعتمدت عليها الباحثة لتحقيق أهدافه والإجابة عن أسئلته:

تحديد منهج البحث:

تم اعتماد المنهج الوصفي التحليلي، لكونه الأنسب لدراسة واقع استخدام الوسائط الرقمية من وجهة نظر بعض معلمات الطفولة المبكرة، وتحليل البيانات الكمية الناتجة عن الاستبانة.

تحديد مجتمع البحث:

شمل مجتمع البحث بعض معلمات الطفولة المبكرة العاملات في مدارس التعليم الحكومي والأهلي والخاص بمنطقة مكة المكرمة في المملكة العربية السعودية خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2025/2024.

تحديد عينة البحث.

انقسمت عينة البحث إلى:

أ- عينة البحث الاستطلاعية: حيث تم تطبيق أداة البحث استطلاعياً بطريقة عشوائية (بسيطة) إلكترونياً على مجموعة من معلمات الطفولة المبكرة بالمملكة العربية السعودية، وتضمنت عينة الدراسة الاستطلاعية (54 معلمة).

ب- عينة البحث الأساسية: تم تطبيق البحث الأساسي إلكترونياً بطريقة عشوائية على مجموعة من معلمات الطفولة المبكرة بالمملكة العربية السعودية، وتضمنت العينة الأساسية (60 معلمة).

أداة البحث:

- إعداد استبانة قياس واقع وتحديات استخدام الوسائط الرقمية في التعليم المبكر لدى معلمات الطفولة المبكرة في المملكة العربية السعودية (الواقع والتحديات). (إعداد الباحثة)

تصميم أداة البحث:

قامت الباحثة بتصميم أداة البحث المتمثلة في استبانة تقيس واقع وتحديات استخدام الوسائط الرقمية في التعليم المبكر لدى معلمات الطفولة المبكرة، وتكونت الاستبانة من (24) مفردة، وقد استندت في إعدادها إلى الأدبيات التربوية والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث. وتمت مراعاة وضوح العبارات وسهولة اللغة بما يتناسب مع البيئة التعليمية المستهدفة.

تضمنت الاستبانة خمسة محاور أساسية تمثل الأبعاد الرئيسة للبحث، وهي:

1- أنواع الوسائط الرقمية المستخدمة: للتعرف على بعض الوسائط التقنية التي تستخدمها المعلمات داخل الصف.

2- تكرار استخدام الوسائط الرقمية: لقياس مدى انتظام المعلمات في استخدام هذه الوسائط.

3- الأهداف التعليمية لاستخدام الوسائط الرقمية: لتحديد الأهداف التربوية التي تسعى المعلمات إلى تحقيقها من خلال الوسائط.

4- المهارات التقنية لدى المعلمات: لقياس مدى إتقان المعلمات لاستخدام الأدوات الرقمية في البيئة الصفية.

- 5- التحديات التي تواجه المعلمات: لرصد المعوقات التي تحدّ من توظيف الوسائط الرقمية بفعالية. كما اشتملت الاستبانة على محور للبيانات الشخصية يحتوي على بعض المتغيرات الشخصية مثل: عدد سنوات الخبرة، المؤهل العلمي، نوع الروضة، وعدد الدورات التدريبية التقنية، وذلك لدراسة الفروق في استخدام الوسائط الرقمية بناءً على هذه المتغيرات.
- استخدمت الباحثة مقياس ليكرت الثلاثي في تصحيح الاستبانة، والذي يتضمن ثلاث استجابات: (دائمًا، أحيانًا، نادرًا) تُمنح لها القيم (3، 2، 1) على التوالي. وبناءً على ذلك:
 - بحيث تكون أعلى درجة ممكنة للاستبانة عند اختيار الإجابة "دائمًا" لجميع المفردات (24 مفردة $\times$ 3 درجات) = 72 درجة.
 - وتكون أدنى درجة ممكنة عند اختيار الإجابة "نادرًا" لجميع المفردات (24 مفردة $\times$ 1 درجة) = 24 درجة.
 - عرض الاستبانة على عدد من السادة المحكّمين المتخصصين في مجالي التربية وتقنيات التعليم، للتأكد من صدقها الظاهري، ومدى وضوح وصياغة الفقرات، وارتباطها بمحاور البحث وأهدافه.

التجربة الاستطلاعية للاستبانة:

تم تطبيق الاستبانة في صورتها النهائية على عينة استطلاعية مكونة من (54 معلمة) من معلمات رياض الأطفال، بهدف التأكد من وضوح العبارات وسهولة الفهم، ومدى ملائمة الأداة للبيئة التعليمية المستهدفة.

تطبيق الاستبانة

طبقت الاستبانة إلكترونياً على العينة المستهدفة بعد الحصول على الموافقات الرسمية، مع مراعاة مبدأ السرية والخصوصية في جمع البيانات واستخدامها لأغراض علمية فقط. وبعد التأكد من صلاحية الاستبانة وثباتها، تم تطبيقها على العينة الأساسية المكونة من (60 معلمة من معلمات الطفولة المبكرة) في عدد من الروضات بمنطقة مكة المكرمة.

صدق الاستبانة:

اعتمدت الباحثة لتحديد صدق الاستبانة على التالي:

أولاً: صدق المحتوى:

وكان ذلك بحساب نسب الاتفاق بين السادة المحكّمين وعددهم 10 محكّمين على كل محور من المحاور التي تقيسها الاستبانة، واعتبر المحور صادقاً إذا ما وصلت نسبة الاتفاق عليه 80% فأكثر. وقد تحققت الباحثة من صدق الاستبانة كما تبين من الجدول التالي:

جدول رقم (1)

متوسط نسب الاتفاق بين السادة المحكمين على محاور استخدام الوسائط الرقمية

المحور	متوسط نسب الاتفاق
أنواع الوسائط الرقمية المستخدمة	98%
تكرار الاستخدام	92%
الأهداف التعليمية لاستخدام الوسائط الرقمية	84%
المهارات التقنية لدى المعلمة	90%
التحديات المرتبطة باستخدام الوسائط الرقمية	95%

ويتضح من الجدول السابق تراوح متوسطات نسب الاتفاق ما بين 84% - 98% مما يدل على اتفاق السادة المحكمين على الاستبانة المستخدمة في البحث الحالي.

ثانياً: الاتساق الداخلي للمفردات:

وتم ذلك من خلال مرحلتين:

(أ) حساب معامل الارتباط المصحح بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للاستبانة بعد حذف درجة المفردة (على ماهر خطاب، 2004)، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول رقم (2)

يوضح العلاقة بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية لاستبانة قياس واقع استخدام الوسائط الرقمية

استبانة قياس واقع استخدام الوسائط الرقمية			
م	الارتباط مع الدرجة الكلية	م	الارتباط مع الدرجة الكلية
1	**0,580	13	**0,614
2	*0,252	14	**0,680
3	**0,656	15	**0,701
4	**0,689	16	**0,630
5	**0,526	17	**0,416
6	**0,549	18	**0,666
7	**0,520	19	*0,206
8	**0,672	20	*0,202
9	**0,605	21	*0,215
10	**0,628	22	*0,290
11	**0,667	23	*0,319
12	**0,731	24	*0,298

** دال عند مستوى 0.01

* دال عند مستوى 0.05

(ب) عن طريق حساب معامل الارتباط بين كل مفردة والمحور الذي تنتمي اليه المفردة، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول رقم (3)

يوضح العلاقة بين كل مفردة والمحور الذي تنتمي اليه المفردة

استبانة قياس واقع استخدام الوسائط الرقمية					
م	الارتباط مع المحور الأول	م	الارتباط مع المحور الثاني	م	الارتباط مع المحور الثالث
1	**0,727	6	**0,661	10	**0,789
2	**0,474	7	**0,679	11	**0,839
3	**0,730	8	**0,797	12	**0,801
4	**0,787	9	**0,707	13	**0,777
5	**0,754			14	**0,760
م	الارتباط مع المحور الرابع	م	الارتباط مع المحور الخامس		
15	**0,812	19	**0,709		
16	**0,846	20	**0,792		
17	**0,636	21	**0,796		
18	**0,872	22	**0,725		
		23	**0,805		
		24	**0,726		

* دال عند مستوي 0.05 ** دال عند مستوي 0.01

ثالثاً: الاتساق الداخلي للأبعاد:

تم التأكد من الاتساق الداخلي للاستبانة عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجة كل محور من محاور الاستبانة والدرجة الكلية للاستبانة:

جدول رقم (4)

يوضح العلاقة بين كل محور والدرجة الكلية للاستبانة

المحور	اسم المحور	الارتباط مع الدرجة الكلية للاستبانة
الأول	أنواع الوسائط الرقمية المستخدمة في التعليم	**0,769
الثاني	تكرار الاستخدام	**0,822
الثالث	الأهداف التعليمية لاستخدام الوسائط الرقمية	**0,837
الرابع	المهارات التقنية	**0,767
الخامس	التحديات المرتبطة باستخدام الوسائط الرقمية	*0,301

* دال عند مستوى 0.05 ** دال عند مستوى 0.01

رابعاً: الصدق التمييزي للمجموعات المتطرفة:

تم تقسيم مجموعة المعلمات الي مجموعتين بعد ترتيبهم تصاعديا الي المجموعة الأدنى ونسبتها 27% من المجموع الكلي للمعلمات وإلى المجموعة الأعلى ونسبتها 27% من المجموع الكلي للمعلمات وتم حساب الفروق بين المجموعتين الأدنى والأعلى لحساب الصدق التمييزي بين المجموعات المتطرفة.

جدول رقم (5)

يوضح الفرق بين المجموعة الأعلى والمجموعة الأدنى في الاستبانة

البعد	المجموعات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة ت	الدلالة
الاستبانة	الأعلى	15	44,866	4,356	28	12,394	**0,000
	الأدنى	15	64,133	4,155			

* دال عند مستوى 0.05 ** دال عند مستوى 0.0

ويتضح من الجدول السابق أنه يوجد فروق بين المجموعة الأعلى والمجموعة الأدنى في استبانة قياس واقع استخدام الوسائط الرقمية مما يدل على الصدق التمييزي وقدرة الاستبانة على التمييز بين المجموعة الأعلى والمجموعة الأدنى في الاستبانة.

ويتضح من خلال الجداول السابقة أنَّ الاستبانة تتصف بصدق عالي.

ثبات الاستبانة:

استخدمت الباحثة طريقة ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha) لحساب معامل الثبات، وذلك لقياس مدى الاتساق الداخلي لفقرات الاستبانة. وتُعد هذه الطريقة من أكثر الأساليب شيوعاً في قياس الثبات للأدوات التي تعتمد على مقياس ليكرت.

ثبات ألفا كرونباخ ومعامل اوميغا مكدونالد

جدول رقم (6)

يوضح ثبات استبانة قياس واقع استخدام الوسائط الرقمية

معامل ثبات أوميغا مكدونالد	معامل ثبات ألفا كرونباخ	
0,864	0,865	استبانة قياس واقع استخدام الوسائط الرقمية

ويتضح من خلال الجدول السابق أنَّ الاستبانة تتصف بثبات عالي باختلاف الطرق المستخدمة، مما يدعو إلى الثقة في النتائج التي يمكن التوصل إليها عند استخدام الاستبانة وصلاحيّة الاستبانة للتطبيق.

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

استخدمت الباحثة مجموعة من الأساليب الإحصائية المتنوعة من خلال حزمة البرامج الإحصائية للعلوم السلوكية (SPSS) الإصدار رقم 16، لوصف العينة والتحقق من تقنين الأدوات، وتحليل النتائج التي تم التوصل إليها، وتتمثل هذه الأساليب الإحصائية في:

- معامل ارتباط بيرسون Pearson Correlation .
- معامل ثبات ألفا - كرونباخ.
- معامل اوميغا مكدونالد.
- اختبار (ت) T-test الإحصائي للمقارنة بين عينتين مستقلتين.
- تحليل التباين الأحادي One way Anova
- المتوسط الحسابي والانحراف المعياري.

نتائج البحث:

- الإجابة عن سؤال البحث الأول:

1- ما أنواع الوسائط الرقمية التي تستخدمها معلمات الطفولة المبكرة في التعليم؟

أظهرت نتائج البحث أن معلمات الطفولة المبكرة يستخدمن مجموعة متنوعة من الوسائط الرقمية في العملية التعليمية، تمثلت أبرزها في:

- القصص الرقمية
- مقاطع الفيديو
- السبورة الذكية
- التطبيقات التعليمية على الأجهزة اللوحية
- تقنيات الواقع المعزز مثل الصور ثلاثية الابعاد

وتستخدم هذه الوسائط في تقديم الأنشطة الصفية بشكل تفاعلي، مما يعزز من استيعاب الطفل ودافعيته نحو التعلم. بينت النتائج تفاوتاً في أنواع الوسائط الرقمية المستخدمة داخل البيئة الصفية، حيث أظهرت الإحصاءات أن أكبر نسبة من المعلمات وبلغت 78,3% يستخدمون مقاطع الفيديو في تقديم الأنشطة الصفية بشكل تفاعلي ثم يلي ذلك استخدام القصص الرقمية ثم التطبيقات التعليمية على الأجهزة اللوحية ثم السبورة الذكية ثم في المرتبة الأخيرة تقنيات الواقع المعزز مثل الصور ثلاثية الابعاد.

• الإجابة عن سؤال البحث الثاني:

2- ما مدى تكرار استخدام الوسائط الرقمية من قبل معلمات الطفولة المبكرة داخل الصفوف التعليمية؟

بينت النتائج تفاوتاً في تكرار استخدام الوسائط الرقمية داخل البيئة الصفية، حيث أظهرت الإحصاءات أن: نسبة 46,7% من المعلمات يستخدمن التقنيات التعليمية عند تنفيذ الأنشطة المتنوعة خلال اليوم الدراسي ثم تلي ذلك دمج الوسائط التعليمية في الأنشطة التعليمية بشكل متكرر ثم تخصيص وقت اسبوعياً لاستخدام التطبيقات التعليمية مع الأطفال ثم استخدامها بشكل يومي داخل الصف.

• الإجابة عن سؤال البحث الثالث:

3- ما الأهداف التعليمية التي توظف فيها المعلمات الوسائط الرقمية؟

أوضحت نتائج البحث أن معلمات الطفولة المبكرة يوظفن الوسائط الرقمية لتحقيق عدة أهداف تعليمية، كما بينت تفاوتاً في هذه الأهداف، حيث أظهرت الإحصاءات أن: نسبة استخدام الوسائط الرقمية كوسيلة لجذب انتباه الأطفال وتحفيزهم نحو التعلم 46,3%، وبلغت نسبة استخدام الوسائط الرقمية لتعزيز المهارات اللغوية 40,1%، ثم يلي ذلك استخدام الوسائط الرقمية لتحفيز التفكير الإبداعي وتنمية مهارات التعاون والمشاركة لدى الأطفال، وأخيراً تدريب الأطفال على مهارات حل المشكلات.

• الإجابة عن سؤال البحث الرابع:

4- ما المهارات التقنية التي تمتلكها معلمات الطفولة المبكرة لتوظيف الوسائط الرقمية في التعليم؟

أظهرت النتائج ان نسبة 58,2% من المعلمات يستطيعون استخدام تطبيقات التعليم المناسبة للأطفال في الأنشطة الصفية ثم تلي ذلك امكانيتهن في تشغيل السبورة الذكية لعرض الدروس التعليمية ونسبة مماثلة امتلاك مهارات استخدام الأجهزة اللوحية داخل الصف بطريقة فعالة ونسبة قليلة تستطيع إنشاء محتوى تعليمي رقمي بسيط (عروض، صور تفاعلية).

• الإجابة عن سؤال البحث الخامس:

5- ما أبرز التحديات التي تواجه المعلمات في استخدام الوسائط الرقمية؟

أظهرت النتائج ان أكبر التحديات المرتبطة باستخدام الوسائط الرقمية هي ضعف الاتصال بشبكة الانترنت داخل الروضة عن الاستخدام الفعال للتقنية وبلغت نسبتها (28,5%) يلي ذلك عدم تلقي الدعم الفني أو الإداري الكافي من إدارة الروضة في هذا المجال حيث بلغت نسبتها (24,7%) ثم الصعوبات التي تواجه المعلمة من عدم توافر عدد كاف من الأجهزة التقنية داخل الصف ونسبتها (15,2%) ثم عدم توافر دورات تدريبية كافية للمساعدة علي تطوير مهارات المعلمات التقنية وبلغت نسبتها (12,8%) ثم افتقار أولياء الأمور الي التعاون المطلوب لدعم التعلم الرقمي في المنزل ونسبتها (10,1%) وفي الأخير تحتل مشكلة إيجاد محتوى رقمي يناسب مع خصائص واحتياجات الأطفال المرتبة الأخيرة ونسبتها (8,7%).

• الإجابة عن سؤال البحث السادس:

6- هل توجد فروق دالة احصائياً في استخدام الوسائط الرقمية تعزى إلى المتغيرات التالية: سنوات الخبرة

- المؤهل العلمي - نوع الروضة - عدد الدورات؟

- أظهرت نتائج البحث وجود فروق دالة احصائياً في واقع استخدام الوسائط الرقمية في التعليم المبكر لدى معلمات الطفولة المبكرة تُعزى إلى عدد سنوات الخبرة. ويتضح ذلك من الجدول التالي:

جدول رقم (7)

يوضح الفروق في واقع استخدام الوسائط الرقمية لدى معلمات الطفولة المبكرة تُعزى إلى عدد سنوات الخبرة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (F)	الدلالة Sig
بين المجموعات	1197,510	2	598,755	12,023	**0,000
داخل المجموعات	2838,673	57	49,801		
الاجمالي	4036,183	59			

* * دال عند مستوى 0.01

* دال عند مستوى 0.05

ويتضح من الجدول السابق:

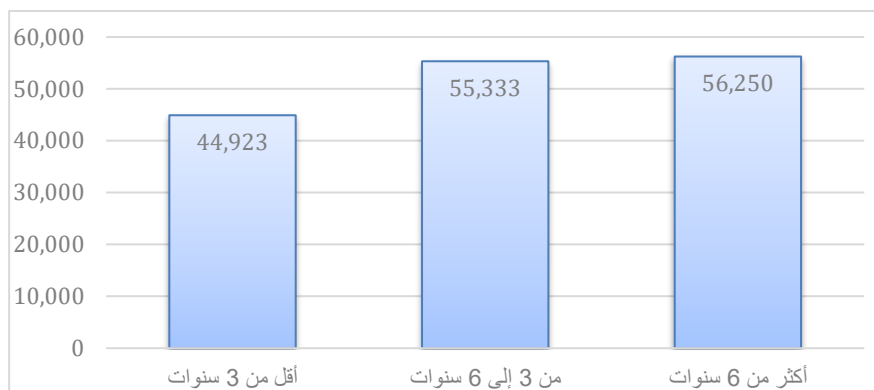
وجود فروق ذات دلالة في واقع استخدام الوسائط الرقمية في التعليم المبكر لدى معلمات الطفولة المبكرة تُعزى إلى عدد سنوات الخبرة حيث بلغت قيمة ف (12,023) وهي قيمة دالة إحصائياً. والجدول التالي يوضح بعض الإحصاءات الوصفية لواقع استخدام الوسائط الرقمية في التعليم المبكر لدي معلمات الطفولة المبكرة والتي تعزى الي عدد سنوات الخبرة:

جدول رقم (8)

واقع استخدام الوسائط الرقمية لدى معلمات الطفولة المبكرة تُعزى إلى عدد سنوات الخبرة

عدد سنوات الخبرة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري
أقل من 3 سنوات	13	44,923	10,547
من 3 إلى 6 سنوات	27	55,333	5,850
أكثر من 6 سنوات	20	56,250	5,683
الإجمالي	60		

والرسم البياني التالي (1) يوضح واقع استخدام الوسائط الرقمية في التعليم المبكر بالنسبة إلى متوسط عدد سنوات الخبرة المختلفة لدي معلمات الطفولة المبكرة:



رسم بياني رقم (1)

واقع استخدام الوسائط الرقمية في التعليم المبكر لدى معلمات الطفولة المبكرة

- كما أظهرت نتائج البحث وجود فروق دالة إحصائية في واقع استخدام الوسائط الرقمية في التعليم المبكر لدى معلمات الطفولة المبكرة تُعزى إلى نوع الروضة التي تعمل بها المعلمة (حكومية / أهلية / خاصة). ويتضح ذلك من الجدول التالي:

جدول رقم (9)

يوضح الفروق في واقع استخدام الوسائط الرقمية لدى معلمات الطفولة المبكرة تُعزى إلى نوع الروضة التي تعمل بها المعلمة (حكومية / أهلية / خاصة)

الدالة Sig	قيمة (F)	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين
**0,002	7,245	409,038	2	818,077	بين المجموعات
		56,458	57	3218,106	داخل المجموعات
			59	4036,183	الاجمالي

** دال عند مستوي 0.01

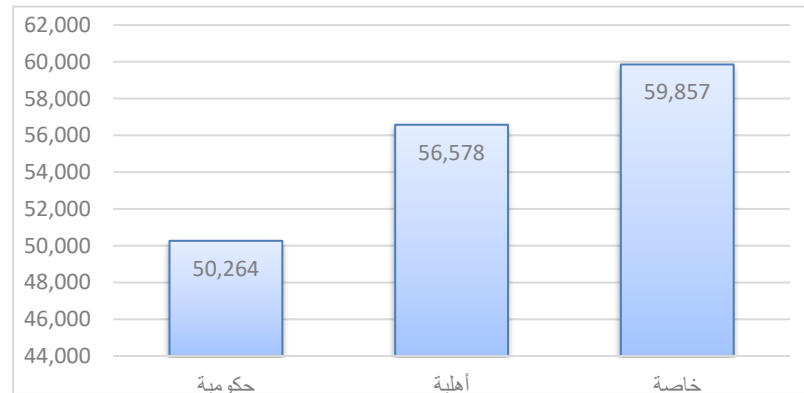
* دال عند مستوي 0.05

ويتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة في واقع استخدام الوسائط الرقمية في التعليم المبكر لدى معلمات الطفولة المبكرة تُعزى إلى نوع الروضة حيث بلغت قيمة ف (7,245) وهي قيمة دالة إحصائية. والجدول التالي يوضح بعض الإحصاءات الوصفية لواقع استخدام الوسائط الرقمية في التعليم المبكر لدى معلمات الطفولة المبكرة والتي تعزى إلى نوع الروضة التي تعمل بها المعلمة (حكومية / أهلية / خاصة).

جدول رقم (10)

عدد سنوات الخبرة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري
حكومية	34	50,264	8,617
أهلية	19	56,578	6,474
خاصة	7	59,857	1,463
الاجمالي	60		

والرسم البياني التالي (2) يوضح متوسط نوع الروضات المختلفة (حكومية - أهلية - خاصة) في اجمالي واقع استخدام الوسائط الرقمية في التعليم المبكر لدى معلمات الطفولة المبكرة.



رسم بياني (2)

تفاوت استخدام الوسائط الرقمية بتنوع الروضات التي تعمل بها المعلمات
- كما أظهرت نتائج البحث وجود فروق دالة احصائياً في واقع استخدام الوسائط الرقمية في التعليم المبكر لدى معلمات الطفولة المبكرة تُعزى إلى المؤهل العلمي للمعلمة.

جدول رقم (11)

يوضح الفروق في واقع استخدام الوسائط الرقمية لدى معلمات الطفولة المبكرة تُعزى إلى المؤهل العلمي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (F)	الدلالة Sig
بين المجموعات	1054,812	2	527,406	10,083	**0,000
داخل المجموعات	2981,371	57	52,305		
الاجمالي	4036,183	59			

** دال عند مستوي 0.01

* دال عند مستوي 0.05

ويتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة في واقع استخدام الوسائط الرقمية في التعليم المبكر لدى معلمات الطفولة المبكرة تُعزى إلى المؤهل العلمي حيث بلغت قيمة ف (10,083) وهي قيمة دالة إحصائياً.

والجدول التالي يوضح بعض الإحصاءات الوصفية لواقع استخدام الوسائط الرقمية في التعليم المبكر لدى معلمات الطفولة المبكرة والتي تعزى الي المؤهل العلمي للمعلمة.

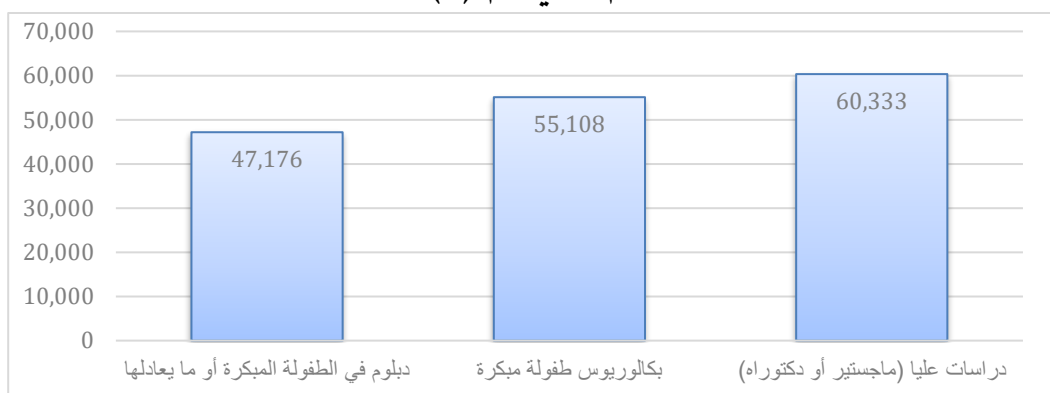
جدول (12)

واقع استخدام الوسائط الرقمية في التعليم المبكر لدي معلمات الطفولة المبكرة والتي تعزى الي المؤهل العلمي للمعلمة.

المؤهل العلمي	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري
دبلوم في الطفولة المبكرة أو ما يعادلها	17	47,176	10,829
بكالوريوس طفولة مبكرة	37	55,108	5,531
دراسات عليا (ماجستير أو دكتوراه)	6	60,333	0,816
الاجمالي	60		

والرسم البياني التالي (3) يوضح متوسط المؤهل العلمي للمعلمة (دبلوم - بكالوريوس - دراسات عليا) المختلفة في اجمالي واقع استخدام الوسائط الرقمية في التعليم لدي معلمات الطفولة المبكرة - كما أظهرت نتائج البحث وجود فروق دالة احصائياً في واقع استخدام الوسائط الرقمية في التعليم المبكر لدى معلمات الطفولة المبكرة تُعزى إلى عدد الدورات التدريبية التي حصلت عليها المعلمة.

رسم بياني رقم (3)



جدول رقم (13)

يوضح الفروق في واقع استخدام الوسائط الرقمية لدى معلمات الطفولة المبكرة تُعزى إلى عدد الدورات التدريبية التي حصلت عليها المعلمة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (F)	الدلالة Sig
بين المجموعات	1948,550	2	974,275	26,601	**0,000
داخل المجموعات	2087,633	57	36,625		
الاجمالي	4036,183	59			

* دال عند مستوي 0.05 ** دال عند مستوي 0.01

ويتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة في واقع استخدام الوسائط الرقمية في التعليم المبكر لدى معلمات الطفولة المبكرة تُعزى إلى عدد الدورات التدريبية حيث بلغت قيمة ف (26,601) وهي قيمة دالة إحصائية.

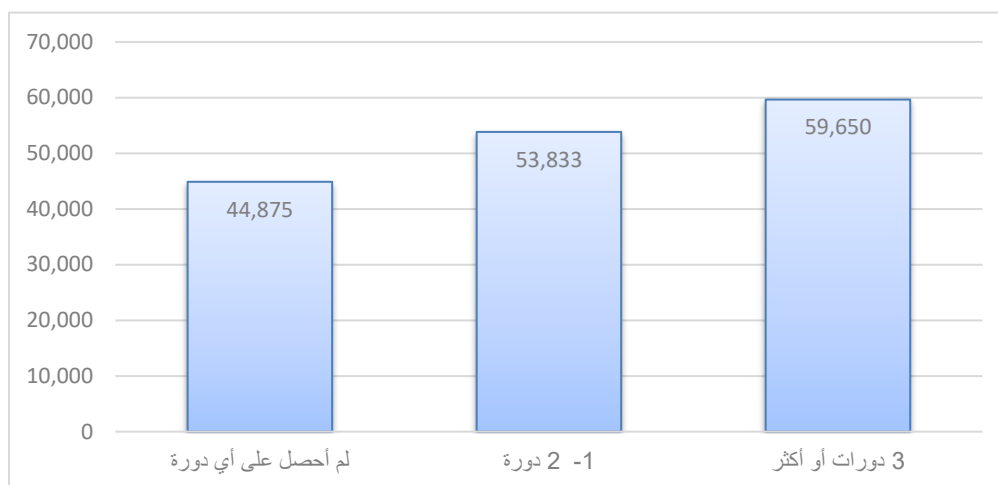
والجدول التالي يوضح بعض الإحصاءات الوصفية لواقع استخدام الوسائط الرقمية في التعليم المبكر لدي معلمات الطفولة المبكرة والتي تعزى الي عدد الدورات التدريبية التي حصلت عليها المعلمة.

جدول رقم (14)

عدد الدورات التدريبية	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري
لم أحصل على أي دورة	16	44,875	10,281
1 - 2 دورة	24	53,833	4,093
3 دورات أو أكثر	20	59,650	2,476
الإجمالي	60		

والرسم البياني التالي (4) يوضح متوسط عدد الدورات التدريبية المختلفة في اجمالي واقع استخدام الوسائط الرقمية في التعليم المبكر لدي معلمات الطفولة المبكرة:

رسم بياني رقم (4)



واقع استخدام الوسائط الرقمية في التعليم المبكر لدى معلمات الطفولة المبكرة تُعزى إلى عدد الدورات التدريبية التي حصلت عليها المعلمة

تفسير النتائج ومناقشتها:

أظهرت نتائج البحث تبايناً في واقع استخدام الوسائط الرقمية في التعليم المبكر لدى معلمات الطفولة المبكرة بمنطقة مكة المكرمة، حيث تبين أن هذا الاستخدام يتأثر بعدة متغيرات تتعلق بالمعلمة من حيث عدد سنوات الخبرة، نوع الروضة، المؤهل العلمي، وعدد الدورات التدريبية. وقد تناول البحث تحليل واقع الاستخدام بناءً على محاور مختلفة، وفيما يلي تفسير ومناقشة لهذه النتائج:

فيما يخص أنواع الوسائط الرقمية المستخدمة:

أوضحت النتائج أن أكثر الوسائط استخداماً كانت مقاطع الفيديو بنسبة 78.3%، تليها القصص الرقمية، ثم التطبيقات التعليمية على الأجهزة اللوحية، ثم السبورة الذكية، وأخيراً تقنيات الواقع المعزز. ويُفسر هذا الترتيب بأن مقاطع الفيديو تمثل وسيلة تعليمية بصرية محفزة، سهلة الاستخدام، وتتناسب مع خصائص مرحلة الطفولة المبكرة التي تعتمد بشكل كبير على المدخلات الحسية. بينما محدودية استخدام الواقع المعزز قد تعود إلى ضعف البنية التحتية التقنية، أو قلة التدريب المتخصص على هذه التقنية الحديثة. وتتوافق هذه

النتائج مع ما أشار إليه (UNESCO, 2021) بخصوص أهمية تنوع الوسائط الرقمية بما يتناسب مع قدرات الأطفال النمائية.

أما فيما يتعلق بتكرار استخدام الوسائط الرقمية:

فقد بينت النتائج أن 46.7% من المعلمات يستخدمن التقنيات الرقمية أثناء تنفيذ الأنشطة اليومية. ويمكن تفسير هذه النتيجة بارتباط استخدام التقنية بتوفر التجهيزات، ومدى اعتماد الروضة على منهجية دمج التقنية ضمن الخطة التعليمية. وقد أشار (Alghamdi, 2021) إلى أن الانتظام في استخدام الوسائط الرقمية يتأثر بشكل مباشر بمدى دعم المؤسسة التعليمية للبنية التحتية الرقمية.

وفيما يخص الأهداف التعليمية لاستخدام الوسائط الرقمية:

أوضحت النتائج أن الغرض الأساسي كان جذب انتباه الأطفال وتحفيزهم نحو التعلم بنسبة 46.3%، تلاه تعزيز المهارات اللغوية، ثم تنمية التفكير الإبداعي ومهارات التعاون وحل المشكلات. ويُعزى ذلك إلى طبيعة الوسائط الرقمية التي تقدم المحتوى التعليمي بطريقة تفاعلية ومحفزة للحواس، مما يرفع من دافعية الأطفال للتعلم. وقد أكدت (Scott, 2015) على دور الوسائط الرقمية في تطوير مهارات التفكير الإبداعي والتعلم النشط لدى الأطفال منذ مراحل مبكرة.

وفيما يتعلق بالمهارات التقنية لدى المعلمات:

كشفت النتائج أن الغالبية قادرات على استخدام التطبيقات التعليمية والسبورات الذكية، في حين أن نسبة قليلة استطاعت إنشاء محتوى رقمي تفاعلي خاص بها. ويُفسر هذا بأن التدريب المقدم للمعلمات يركز غالباً على الاستخدام الأساسي للأدوات دون التعمق في مهارات إنتاج المحتوى الرقمي. وهو ما يتفق مع ما أكدته (الشمري وأحمد، 2022) حول أهمية تصميم برامج تدريبية تطبيقية لتطوير مهارات المعلمات التقنية بصورة أعمق.

أما التحديات التي تواجه المعلمات عند استخدام الوسائط الرقمية:

فقد تمثلت بشكل رئيس في ضعف الاتصال بالإنترنت وقلة توافر الأجهزة بنسبة 53,2% ثم غياب الدعم الفني الكافي، إضافة إلى ضعف التعاون الأسري مع المؤسسات التعليمية. وهذا يتطابق مع ما أشار إليه (Mishal & Marwa, 2023) بشأن أهمية توفير منصات تعليمية مخصصة لرياض الأطفال، ومع (العصبي، 2024) التي أبرزت ضرورة تعزيز الثقافة الرقمية لدى أولياء الأمور لدعم التعلم الممتد خارج بيئة الروضة.

تفسير الفروق الإحصائية المرتبطة بالمتغيرات الشخصية للمعلمات:

أظهرت النتائج وجود فروق دالة تعزى إلى عدد سنوات الخبرة، حيث تبين أن المعلمات ذوات الخبرة الأطول أظهرن مستوى أعلى في استخدام الوسائط الرقمية. ويُفسر ذلك بأن سنوات الخبرة تمنح المعلمات مهارات تخطيطية وتنفيذية متقدمة، وثقة في إدارة الأنشطة الرقمية بمرونة. وقد أشار رجب (2022) إلى العلاقة الإيجابية بين تراكم الخبرة وكفاءة استخدام التقنية في التعليم.

كشفت النتائج عن وجود فروق دالة في استخدام الوسائط الرقمية تعزى إلى نوع الروضة، حيث سجّلت الروضات الخاصة أعلى مستويات الاستخدام، تلتها الروضات الأهلية، ثم الحكومية. ويُعزى هذا التفاوت إلى اختلاف مستوى الدعم الإداري وتوفر الموارد التقنية والبشرية بين أنواع الروضات. كما أوضحت النتائج أن المعلمات الحاصلات على مؤهلات أكاديمية عليا أظهرن استخدامًا أكبر للوسائط الرقمية مقارنة بزميلاتهن ذوات المؤهلات الأقل، مما يشير إلى أن التأهيل الأكاديمي العالي يرتبط بوعي أعمق بأهمية دمج التقنيات الحديثة في دعم العملية التعليمية. وتدعم هذه النتائج ما أشارت إليه عراقي ومحمد (2017)، التي أكدت أن توافر الإمكانيات داخل البيئة الصفية، إلى جانب التأهيل العلمي الجيد للمعلمات، يعد من العوامل الرئيسة المؤثرة في فاعلية توظيف الوسائط الرقمية في مرحلة الطفولة المبكرة.

كما أظهرت النتائج وجود علاقة طردية بين عدد الدورات التدريبية ومستوى الاستخدام الرقمي، حيث تبين أن المعلمات اللاتي حصلن على ثلاث دورات تدريبية أو أكثر أظهرن تميزًا في دمج الوسائط الرقمية. ويرتبط ذلك بفاعلية التدريب المستمر في بناء مهارات تقنية عملية تدعم المعلمة في أداء دورها بكفاءة، وهو ما أكدت عليه (الشمري وأحمد، 2022).

وفي ضوء هذه النتائج، ترى الباحثة أن الاستخدام الفعّال للوسائط الرقمية يتطلب بيئة تعليمية داعمة تجمع بين تطوير مهارات المعلمات من خلال برامج تدريبية مستمرة، وتوفير تجهيزات تقنية ملائمة، إلى جانب تعزيز الوعي الأسري بأهمية التعلم الرقمي .

توصيات البحث:

في ضوء ما توصل إليه البحث، توصي الباحثة بما يلي:

- 1- توفير برامج تدريبية متخصصة ومستمرة في مجال استخدام الوسائط الرقمية لمعلمات رياض الأطفال، تركز على الجوانب التطبيقية بما يعزز كفاءتهن التقنية والتربوية.
- 2- دعم الروضات الحكومية تقنيًا وبشريًا من خلال تزويدها بالأجهزة الرقمية الحديثة والبنية التحتية المناسبة، لتقليل الفجوة الرقمية بينها وبين الروضات الخاصة والأهلية.
- 3- دمج مهارات التقنية التعليمية ضمن برامج إعداد المعلمات، مع التركيز على التطبيقات العملية في بيئة رياض الأطفال.

- 4- تحفيز المعلمات على المشاركة في الدورات التدريبية الرقمية، من خلال الحوافز المهنية وربطها بالتقييم أو الترقية الوظيفية.
- 5- تشجيع إدارات الروضات على تبني سياسات داعمة للتقنية، من خلال تنظيم أوقات الاستخدام، ومتابعة مدى توظيف الوسائط الرقمية بصورة تربوية مدروسة.
- 6- رفع وعي أولياء الأمور بأهمية الاستخدام الإيجابي للتقنية، عبر لقاءات تربوية ونشرات دورية تعزز الشراكة بين الأسرة والروضة.
- 7- إعداد أدلة إرشادية مبسطة للمعلمات تتضمن استراتيجيات لتوظيف الوسائط الرقمية في أنشطة تتناسب مع خصائص الطفولة المبكرة.
- 8- تشجيع المعلمات على إجراء بحوث إجرائية ميدانية حول تجاربهن في استخدام الوسائط الرقمية، مع توثيق وتبادل هذه التجارب داخل المجتمع التربوي.
- 9- دمج مؤشرات التمكين الرقمي ضمن معايير تقييم الأداء المهني لمعلمات رياض الأطفال، لدعم الاستخدام التربوي المنظم للتقنية.
- 10- توفير دعم فني وتقني مباشر داخل الروضات، لتذليل العقبات التقنية التي قد تعيق المعلمات عن استخدام الوسائط أثناء الأنشطة الصفية.
- 11- إعداد نشرات توعوية لأولياء الأمور تتضمن توصيات عملية لاستخدام الوسائط في المنزل بشكل متوازن، وتوجيههم نحو التطبيقات التعليمية المناسبة.
- 12- تنظيم مسابقات تربوية رقمية بين الروضات لتشجيع المعلمات على الإبداع في إنتاج محتوى رقمي تعليمي يتناسب مع أطفال الروضة.
- 13- تحديد ضوابط واضحة لاستخدام الوسائط الرقمية داخل الصفوف، بما يضمن تحقيق الأهداف التربوية دون الاعتماد المفرط على التقنية.

دراسات مقترحة:

1. دراسة فاعلية البرامج التدريبية في تنمية المهارات التقنية لدى معلمات الطفولة المبكرة.
2. أثر استخدام الوسائط الرقمية التفاعلية على التحصيل المفاهيمي لدى أطفال الروضة.
3. اتجاهات أولياء الأمور نحو استخدام الوسائط الرقمية في التعليم المبكر.
4. تصميم محتوى رقمي تفاعلي قائم على الألعاب التعليمية لأطفال مرحلة الطفولة المبكرة.

5. دراسة مقارنة لواقع استخدام الوسائط الرقمية بين الروضات الحكومية والأهلية في المملكة العربية السعودية.

6. تحليل المناهج التعليمية في مرحلة الطفولة المبكرة من حيث تضمين عناصر الثقافة الرقمية.

قائمة المراجع:

أولاً: المراجع العربية

- إبراهيم، مصطفى. (2006). *المعجم الموسوعي في علم النفس*. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- أبو زيد، أميرة محمد محمود. (2020). فاعلية استخدام القصص الرقمية التفاعلية في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طفل الروضة. *مجلة كلية التربية - جامعة سوهاج*، العدد 78، الصفحات 1-50. https://edusohag.journals.ekb.eg/article_103481.html
- أمين، أحمد عبد النبي عبد العال، علي، رانيا إبراهيم، & شلبي، أميرة محمود (2024). .. فاعلية برنامج قائم على توظيف وسائل التواصل الاجتماعي في تنمية بعض مهارات المواطنة الرقمية والبيئية لدى عينة من طلاب المعهد العالي للدراسات النوعية. *مجلة العلوم التربوية*، (1)32، 82.55- <https://doi.org/10.21608/jes.2024.252398.1683>
- الراوي، حسن. (2008). *معجم المصطلحات التقنية التربوية*. بيروت: دار الفكر العربي.
- رجب، سمر. (2022). مدى توظيف معلمات رياض الأطفال لمهاراتهن الرقمية في التعليم عن بعد من وجهة نظرهن. *مجلة الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية*، 13(2)، 137-156. <https://www.jalhss.com/index.php/jalhss/article/view/731>
- الزغبى، أحمد. (2011). *المعجم التربوي الحديث*. عمان: دار المناهج للنشر والتوزيع.
- الزيد، عبد العزيز. (2010). *المعجم التربوي الحديث*. الرياض: دار العلوم للطباعة والنشر.
- السبيعي، أسماء خالد. (2022). اتجاهات معلمات رياض الأطفال نحو استخدام الوسائط الرقمية في التدريس. *مجلة الطفولة المبكرة*، 10(1)، 55-72.
- سني، هالة عبد العزيز، عبد الحميد، جمال السيد، وشوقي، دعاء أحمد. (2019). المعايير التربوية والفنية لتصميم وإنتاج كتب الواقع المعزز للمعاقين سمعياً. *مجلة دراسات تربوية واجتماعية - كلية التربية، جامعة حلوان*، 25(2)، 15-17. https://jsu.journals.ekb.eg/article_225743.html
- الشمري، نوف، وأحمد، ندى. (2022). فاعلية برنامج قائم على استخدام تقنيات التعلم الرقمية في تنمية المهارات الحياتية لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة. *مجلة الطفولة والتربية*، 14(45)، 167-204. https://jacc.journals.ekb.eg/article_249156.html
- شواهين، خالد سليمان. (2019). *الواقع الافتراضي والواقع المعزز*. إربد، الأردن: عالم الكتب الحديث. <https://www.neelwafurat.com/itempage.aspx?id=lbb316068-306275&search=books>
- العدد الرابع أكتوبر 2025م مجلة العلوم التربوية والنوعية

عبد الله، منى محمد أحمد، وحسن، شيماء كمال محمد. (2022). متطلبات التمكين الرقمي لدى معلمات رياض الأطفال في ضوء المتغيرات المعاصرة. مجلة دراسات في الطفولة والتربية، 22(2)، 285-322.

https://dftt.journals.ekb.eg/article_276004.html

عثمان، خديجة محمد. (2019). استخدام التقنيات الحديثة في ترقية العملية التعليمية. في مؤتمر استخدام التقنيات الحديثة في التعليم.

<https://arid.my/0001-7678>

عراقي، شيرين. عباس. (2021). فعالية استخدام التعليم الهجين في تنمية عادات العقل المنتجة لدى طالبات شعبة رياض الأطفال أثناء جائحة كورونا. كلية التربية، جامعة السويس.

عراقي، شيرين عباس. (2023). مفاهيم الذكاء الاصطناعي لطفل الروضة باستخدام الألعاب الرقمية: رؤية مستقبلية. المجلة الدولية لدراسات المرأة والطفل، 3(2)، 15.1-15.4

عراقي، شيرين. عباس.، ومحمد، هبه. عبد الفتاح. فرحات. (2017). فاعلية استخدام التعلم البصري في تنمية مهارات التفكير التألمي وبعض المفاهيم الرياضية لطفل الروضة. المجلة العلمية لكلية التربية للطفولة المبكرة - جامعة المنصورة، 4(1)، 157-230.

العصبي، هديل. (2024). فاعلية توظيف القصة الرقمية لتنمية مفاهيم المواطنة الرقمية لدى أطفال مرحلة الطفولة المبكرة. مجلة الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، 15(1)، 99-126.

العمرى، ريم محمد سعيد. (2023). تطوير مناهج الطفولة المبكرة في ضوء الابتكار والذكاء الاصطناعي من وجهة نظر المعلمين في المملكة العربية السعودية. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، 31(1)، 45-68.

<https://journals.iugaza.edu.ps/index.php/IUGJEPS/article/view/11676>

القحطاني، أحمد محمد مبارك. (2022). واقع الروضة الافتراضية لرياض الأطفال جنوب المملكة العربية السعودية. مجلة رماح للبحوث والدراسات، 71(2)، 321-352.

الملكى، وفاء فيصل حمد، فلمبان، غادة زين الدين، ومجد، أنفال طلال. (2023). توظيف استراتيجية التعلم القائم على المشاريع الرقمية والأنشطة التعليمية الإلكترونية في التعليم عن بعد لتنمية مهارات القرن الحادي والعشرين: مراجعة أدبية. مجلة كلية التربية - جامعة أسيوط، 39(8)، 241-261.

<https://doi.org/10.21608/mfes.2023.320142>

المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم. (2020). التكنولوجيا في التعليم: التحديات والفرص.

وزارة التعليم السعودية. (2023). التحول الرقمي في التعليم: الروضة الافتراضية. وزارة التعليم السعودية.

<https://www.moe.gov.sa>

ثانيًا: المراجع الأجنبية

- AI literacy for young children: Developing computational thinking and problem-solving through digital play. (2023). *Early Childhood Education Journal*, 51, 253–265. <https://doi.org/10.1007/s10643-022-01365-2>
- Alghamdi, A. A. (2021). Saudi teachers' attitudes towards using online learning for young children during the COVID-19 pandemic. *International Journal of Learning, Teaching and Educational Research*, 20(10), 1–18. <https://doi.org/10.26803/ijlter.20.10.1>
- Alqahtani, S. (2022). Integrating digital media in early childhood learning environments: The Saudi context. *Saudi Journal of Educational Studies*, 18(3), 112–129.
- Baran, M., Maskan, A., & Yasar, S. (2018). Learning physics through project-based learning game techniques. *International Journal of Instruction*, 11(2), 221–234. https://www.e-iji.net/dosyalar/iji_2018_2_15.pdf
- Elmore, R. F. (2019). The future of learning and the future of assessment. *Journal of Educational Change*, 20(3), 1–20. <https://journals.sagepub.com/doi/full/10.1177/2096531119878962>
- García-Peñalvo, F. J. (2008). *Advances in e-learning: Experiences and methodologies*. IGI Global. <https://www.researchgate.net/publication/291266278>
- Lavidas, K., Mavropoulou, S., & Paramythis, A. (2023). Digital transformation in early childhood education: Barriers and recommendations. *Education and Information Technologies*, 28(1), 577–596. <https://doi.org/10.1007/s10639-022-11403-z>
- Mishal, R., & Marwa, H. (2023). The impact of digital storytelling on language and social skills in early childhood. *Journal of Early Childhood Research and Practice*, 9(2), 88–101.
- Ng, D. T. K., Chan, C. K. Y., & Kwan, R. (2023). Artificial Intelligence (AI) literacy in early childhood education: The challenges and opportunities. *Computers and Education: Artificial Intelligence*, 4, 100124. <https://doi.org/10.1016/j.caeai.2023.100124>
- Parra-González, M. E., López-Belmonte, J., Segura-Robles, A., & Moreno-Guerrero, A. J. (2020). Gamification and flipped learning and their influence on aspects related to the teaching-learning process. *Heliyon*, 6(6), e04051. <https://doi.org/10.1016/j.heliyon.2020.e04051>
- Scott, C. L. (2015). The futures of learning 2: What kind of learning for the 21st century? *UNESCO Education Research and Foresight Working Paper No. 14*. <https://unesdoc.unesco.org/ark:/48223/pf0000242996>
- UNESCO. (2021). *Technology and learning for early childhood and primary education*. United Nations Educational, Scientific and Cultural Organization. <https://unesdoc.unesco.org/ark:/48223/pf0000386108>
- UNESCO. (2023). *Technology and learning for early childhood and primary education*. United Nations Educational, Scientific and Cultural Organization. <https://unesdoc.unesco.org/ark:/48223/pf00003861>